

الأغاني

وفتوة وكان يسكن بمال له في الطائف يسمى العرج فقيل له العرجي ونسب إلى ماله وكان من الفرسان المعدودين مع مسلمة بن عبد الملك بأرض الروم وكان له معه بلاء حسن ونفقة كثيرة .

قال إسحاق قد ذكر عتبة بن إبراهيم اللهي أن العرجي فيما بلغه باع أموالا عظاما كانت له وأطعم ثمنها في سبيل الله حتى نفذ ذلك كله وكان قد اتخذ غلامين فإذا كان الليل نصب قدره وقام الغلمان يوقدان فإذا نام واحد قام الآخر فلا يزالان كذلك حتى يصبحا يقول لعل طارقا يطرق .

العرجي خليفة عمر بن أبي ربيعة .

أخبرني حبيب بن نصر قال حدثنا أحمد بن أبي خيثمة قال حدثني مصعب وأخبرنا الحرمي عن الزبير عن عمه مصعب وعن محمد بن الضحاك بن عثمان عن أبيه قال دخل حديث بعضهم في بعض وأخبرني محمد بن يزيد عن حماد عن أبيه عن مصعب قال .

كانت حبشية من مولدات مكة طريفة صارت إلى المدينة فلما أتاها موت عمر بن أبي ربيعة اشتد جزعها وجعلت تبكي وتقول من لمكة وشعابها وأباطحها ونزهها ووصف نساءها وحسنهن وجمالهن ووصف ما فيها فقيل لها خفزي عليك فقد نشأ فتى من ولد عثمان هـ يأخذ مأخذه ويسلك مسلكه فقالت أنشدوني من شعره فأنشدها فمسحت عينها وضحكت وقالت الحمد لله الذي لم يضع حرمه